

سماحة المرجع الديني السيد صادق الحسيني الشيرازي

يهنئ العالم الإسلامي بحلول شهر الحج وعيد الغدير الأغر

ولو بقصد إقامة سنة مثلاً.

الحج والعمرة

الخمس

س١: أنا فتاة مخطوبة منذ سبعة أشهر، وفي الشهر الجاري يكون رأس سنة خمسي، أي علي إخراج الخمس فهل أخمس المهر؟ (مع أنني في الواقع بحاجة إليه، لأنني قمت بالاشتراك في جمعية من أجل أن أفني بمتطلبات زواجي)، وماذا عن الأشياء التي قمت بشرائها لأجل الزواج كالملابس وغيرها؟ وما هو حكم مبلغ من المال أعطي لي كهدية مع المهر؟

ج١: تخمسين ما زاد عندك من المال عن رأس السنة الماضية، وكذا ما أشتري ولم يصبح بعد من المؤونة الفعلية.

س٢: إذا اشترى المكلف كتاباً، وكان بحاجة إليه، وحال عليه الحول، ولم يقرأ منه سوى صفحة واحدة أو صفحتين فقط، فهل يتعلق الخمس بهذا الكتاب؟

ج٢: إذا عدّ من المؤونة عرفاً فلا شيء عليه.

المعاملات البنكية

س: أنا مشترك في أسهم بنك البلاد بشكل فردي ونسبة بسيطة جداً، علماً بأن هذا البنك يقول عنه أصحابه بأنه: (بنك إسلامي)، وهو لم يتأسس بعد. السؤال: هل يجوز لي إبقاء الاسم حتى فترة ما بعد ممارسة البنك عمله ومن ثم بيعها بعد ذلك، أم يشترط بيعها قبل

س١: هل يجوز بعد طواف الحج وصلاة الطواف أن أتى بطواف حم نياية عن أختي لعذر قبل عمل السعي؟

ج١: مشكل.

س٢: هل تقبيل الكعبة أثناء الطواف يبطله؟

ج٢: لا يبطل مع مراعاة الشروط.

س٣: أيهما أفضل المبيت في منى أم في مكة المكرمة؟

ج٣: المبيت في منى.

س٤: من كان يتولى شؤون النساء: أ. هل يجوز له المكوث لدقائق معهن ثم يخرج قبل منتصف الليل ويرمي؟

ب. وبعد ذلك هل له أن يتجه مباشرة إلى الحرم لأداء الطواف والصلاة والسعي وطواف النساء والصلاة قبل أن يذبح؟

ج٤: أ. نعم، يجوز.

ب. له ذلك، لكن بعد التوكيل للذبح على الأظهر.

أحكام المسافرين

س: متى ينطبق على البلد (مكان الدراسة أو العمل) حكم الموطن للشخص (تحديداً)؟

ج: متى عدّ (عرفاً) أنه مسكنه فعلاً، ولم يكن (عرفاً) مسافراً هناك

البعد الإنساني... للحج

في كل عام، ومع إطلالة هلال شهر ذي الحجة يتوافد الناس من كل فج عميق إلى زيارة بيت الله الحرام لأداء (فريضة) الحج التي أوجبها الإسلام على كل مسلم ومسلمة مرة واحدة في عمره إن استطاع إليها سبيلاً. وفي هذا العام، وكما في الأعوام التي سبقتها، توافد المسلمون والأمل يقودهم للفوز برضا الله تعالى، والتقاء بعضهم ببعض للتداول في شؤون بلاد المسلمين، وما تعانيه من أزمت وجودية ودينية، وتدبر المرحلة المفصلية التي يمر بها عقل المسلم وطبيعة دينه وأسس تفكيره وانفتاح طموحاته، وتطلعه إلى تجديد أمتة وواقعه انسجاماً مع روح الإسلام المواكبة للتطور. وتناغماً مع القفزات الكبيرة التي نجحت باجتيازها الدول المتقدمة في بناء العالم الجديد التوافق إلى السلام والأمن العالمي، والذي تشيع بأجواء ساكنيه المحبة والتعاون، ويتألق في ثناياه حوار الحقيقة البناء بين الأديان والمذاهب والقوميات والأعراق أملاً بالوصول إلى واقع ينعم فيه الإنسان بحياة زاهرة ووجود إنساني وقيمي متفائل وواعد. إن التأمل في واقعنا المتخرب بأجواء العنف والإرهاب والتكفير والاستعداد والتخوين والإقصاء، والمليء بمشاهد الجوع والفقر والجهل والمرض يفرض على المسلمين وعي البعد الإنساني والحياتي لسائر العبادات التي يتجهون بها لله تعالى، ومنها الحج والتي تبحث عن عبادة الواحد الأحد، وصناعة حياة حرة وكريمة للإنسان، وهو القيمة الجوهرية لفريضة الحج (تلك القيمة) التي أكدها الإمام زين العابدين (عليه السلام) في مشهد إنساني رائع لـ (علي بن يقطين) الذي ترك حج ذلك العام إغاثة لعائلة أسكتها الفقر وهذها الجوع، حيث قال (عليه السلام): «ما حج.. إلا أنا وناقتي وعلي بن يقطين»

بين الآباء والأبناء

س : أنا طالب جامعي ، وأدرس في الهند . كما تعلمون بأن غالب الشعب هنا كافر ، والفساد منتشر ، وأنا خوفاً على ديني ونفسي محتاج إلى الزواج جداً . هل يجب على أبي تزويجي؟ وما هو تكليفي الشرعي؟ وهل الزواج في هذه الحالة مستحب أم واجب بالنسبة لي؟

ج : جاء في الحديث الشريف في بيان وظائف الأب تجاه أولاده: ((وأن يزوجه إذا بلغ)). إذن فمن حقوق الولد على أبيه - حسب الروايات الشريفة - أن يزوجه الأب ابنه إذا بلغ سن التكليف والرشد. ومعنى ذلك: أن يقوم بعمل المقدمات: مثل أن يخطب البنت الكفوءة، وما أشبه ذلك، لكن ليس عليه إعطاء مهرها والقيام بمصاريف العرس، لذلك على الولد مساعدة أبيه في أمر الزواج بأن يسعى لأن يكون الزواج بسيطاً، ويتزوج من عائلة يقنعون ببساطة الزواج وقلة المهر، فإن في الحديث الشريف: (أفضل نساء أمتي أقلهن مهراً). وقد دعا النبي (صلى الله عليه وآله) لمن يكون جهاز عرسه جاهزاً بسيطاً. علماً بأن الزواج في نفسه مستحب، ولكن مع خوف الوقوع في الفساد يكون واجباً.

أحكام القضاء

س : العمل كقاض وفق القوانين العراقية ما موقف الشريعة منه؟ وكذا العمل كمدع عام؟ وإذا كان حراماً فهل هناك استثناء بالنسبة لوضع العراق؟

ج : يجب القضاء والعمل على وفق الشريعة الإسلامية.

ممارسة البنك لعمله؟

ج : يجوز كلا الأمرين.

زيارة الإمام الحسين (عليه السلام)

س : جاء عن الإمام محمد بن علي الباقر (عليهما السلام) : (لو يعلم الناس ما في زيارة الحسين (عليه السلام) من الفضل لماتوا شوقاً ، وتقطعت أنفسهم عليهم حسرات ، قلت : وما فيه؟ قال : من أتاه شوقاً كتب الله له ألف حجة مقبلة ، وألف عمرة مبرورة ، وأجر ألف شهيد من شهداء بدر ، وأجر ألف صائم ، وثواب ألف صدقة مقبولة ، وثواب ألف نسمة أريد بها وجه الله ، ولم يزل محفوظاً سنته من كل آفة أهونها الشيطان ، ووكل به ملك كريم يحفظه من بين يديه ، ومن خلفه ، وعن يمينه ، وعن شماله ، ومن فوق رأسه ، ومن تحت قدمه . فإن مات سنته ، حضرته ملائكة الرحمة ، يحضرون غسله وتكفينه والاستغفار له ، ويشيعونه إلى قبره بالاستغفار له ، ويفسح له في قبره مد بصره ، ويؤمنه الله من ضغطة القبر ومن منكر ونكير أن يروعانه ، ويفتح له باب إلى الجنة ، ويعطى كتاباً بيمينه ، ويعطى يوم القيامة نوراً يضيئ لنوره ما بين المشرق والمغرب ، وينادي مناد : هذا من زوار قبر الحسين بن علي (عليهما السلام) شوقاً إليه ، فلا يبقى أحد في القيامة إلا تمنى يومئذ أنه كان من زوار الحسين بن علي (عليهما السلام) . ما مدى صحة سند هذا الحديث؟

ج : هذا الحديث معتبر، وهو في حق الإمام الحسين (عليه السلام) - الذي بذل كل ما عنده حتى دمه الغالي في سبيل الله - ليس شيئاً عجيباً، فالله تعالى يعوض عباده بما يقابل عملهم، قال عز وجل: ﴿أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنْكُمْ﴾.

سمع النبي (صلى

الله عليه وآله):

يقول يوم خيبر في

علي بن أبي طالب (عليه

السلام): «لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلًا

يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ»

فقام «المسلمون» يرحبون

لذلك أيهم يعطى. فعدوا

وكلهم يرحبوا أن يعطى، فقال

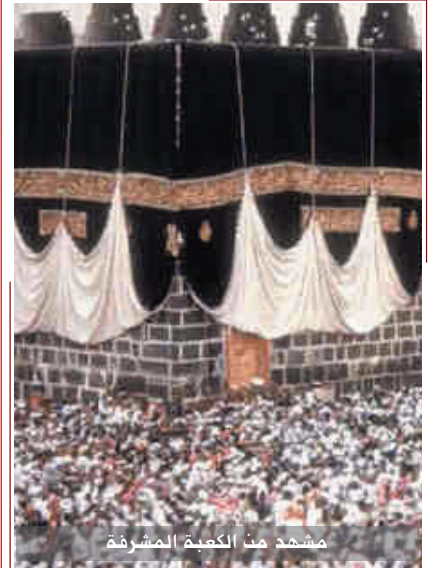
(صلى الله عليه

وآله): «أَيُّ عَلَيٍّ؟»

البخاري . الجهاد والسير . باب دعاء

النبي الناس إلى الإسلام ص: ٥٩ .

ط: دار التراث (القاهرة).



مشهد من الكعبة المشرفة

كانون

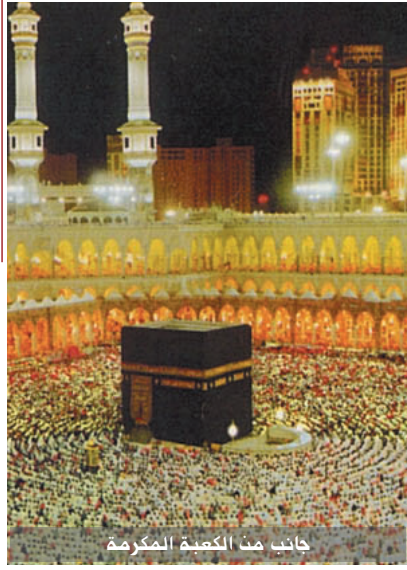
2

00

6

للإجابة عن استفتاءاتكم :

البحرين : ص _ ب _ ١٩٢١ المنامة _ البحرين
هاتف ١٧٢٣-٢٢٢ فاكس ١٧٢٥٤٦٩
الكويت : ص _ ب _ ١١٩٨٩ الدسمة
الرمز البريدي ٢٥١٦ الكويت
هاتف ٢٥٥٢٥٦٠ فاكس ٢٥٥٢٥٧٠



جانب من الكعبة المكرمة

خلف رسول الله
(صلى الله عليه وآله): علي
بن أبي طالب في غزوة تبوك
فقال علي (عليه السلام):
يا رسول الله، تخلفني
في النساء والصبيان!
فقال: «أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ
مِنْ بَنِي إِسْرَافِيلَ هَارُونَ مِنْ مُوسَى
مَنْعَرَةً أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي؟»
صحيح مسلم .

فضائل الصحابة - ج ٤ / ص
١٢٠ ط/ دار المعرفة/ بيروت.

كانون

2

00

6

١٤٢٧ ذوالحجة

3

أجوبة الرسائل السريعة

منع الإنجاب

س : أنا وزوجي نحمل مرض
(السكر) (فقر الدم المنجلي) ،
ونحب أطفالاً مصابين بهذا المرض ،
ونريد الاستفسار عن عمليات منع
إنجاب الأطفال ، هل تجوز أم لا؟ وماذا
لو كانت تلك العمليات تؤدي إلى
قطع النسل بشكل نهائي ودائم؟

ج : يجوز المنع المؤقت دون الدائم،
إلا في حالات الضرورة.

الدمى والألعاب

س : هل يجوز شراء واقتناء ألعاب
الأطفال كالدمى التي تشبه الإنسان
أو الدمى التي تشبه الحيوانات؟
وهل لوجودها في المنزل أثر سيء؟
علماً بأن شراءنا لها إنما هو بسبب
إلحاح الأطفال ورغبتهم في ذلك .

ج : لا إشكال في ذلك، ولكن تكره
الصلاة في بيت (غرفة) فيها تمثال
ذي الروح.

المال المسروق

س : أنا شاب أعمل منذ تخرجي
في إحدى المحلات التجارية ، لكن
- وللأسف - مددت يدي إلى أموال
المحل ، وكنت أخذ منها بعض الشيء
لحاجة وعدمها مدة من الزمن ، والآن
ما زلت أعمل في المحل نفسه ، ولكن
أريد أن أتوب إلى الله تعالى ، إلا
أنني لا أدري كم من المبالغ ، أخذت
كما إنني لا أستطيع إرجاع المبالغ
بسبب الضيق المادي الذي أنا فيه ،
فماذا أفعل؟

ج : الإمام الراحل: يجب عليك
أن ترجع ما أخذته شيئاً فشيئاً أو
تستوهب صاحب المال، ومع الشك بين
الأقل والأكثر يجوز لك الاقتصار
على ردّ القدر المتيقن (الأقل) وإن
كان ردّ الأكثر أفضل.

السيد المرجع: يجب عليك أن
ترجع ما أخذته شيئاً فشيئاً أو
تستوهب صاحب المال، ومع الشك
بين الأقل والأكثر يجب عليك ردّ
الأكثر.

رسائل الجوال

س : تكثر في هذه الأيام رسائل
على الجوال ، وهي عبارة عن أدعية
أو شعر أو صورة أو غيرها ، وفي آخر
الرسالة يطلب المرسل إرسالها إلى
الغير ، ويقول : (هي في ذمتك إلى
يوم القيامة) ، فهل القيام بإرسالها
واجب علي؟

ج : ليس واجباً.

ترك الدين

س : ما هو رأي الإسلام بالشخص
الذي يتخلى عن دينه لأنه لم يعد
يؤمن بأن الإسلام أو باقي الأديان
الأخرى ضرورية في حياة الإنسان . في
الحقيقة سؤالي هذا يتعلق بشخص
أعرفه قد تخلى عن دينه نتيجة
اختلاطه بالمجتمع الغربي والقيم
الغربية ، ونتيجة لذلك فقد تبرات
منه عائلته وعشيرته ، فما هو رأي
سماحتكم؟

ج : قال تبارك وتعالى: ﴿ادْعُ
إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ
الْحَسَنَةِ﴾ فينبغي السعي في هدايته
وإرجاعه إلى الإسلام.

الأموال المصادرة

س : البعض يقومون بمخالفات
نظم البلدية مثل المتجولين في
الشوارع لبيع الفواكه والخضروات ،
فتقوم البلدية بمصادرتها ، فهل
يجوز للجمعيات الخيرية أن تأخذها
وتوزعها على الفقراء والمساكين ،
علماً بأن عليها غرامة كبيرة مما

الحاكم الشرعي. وبالنسبة إلى الفترة الماضية تصالح الحاكم الشرعي (في صورة الجهل بالمالك).

الجن

س : هل يستطيع الجن الدخول إلى جسم الإنسان؟ وإن كان يستطيع فما هي الموانع التي يمكن أن تمنع من ذلك؟ وما هو الحل لتكون شجاعاً ولا تخاف من الجن؟

ج : لقراءة القرآن الكريم وبعض الأذكار الخاصة والتلقين النفسي أثر كبير في دفع أذى الجن. وأما حل مشكلة الخوف من الجن فيكون بالتوكل على الله تعالى والثقة به والاستعداد منه. بالإضافة إلى قراءة القرآن والأذكار المختلفة.

توجيهات عامة

س : ما هو الشيء الذي يقوي عزم وإرادة الإنسان المؤمن على العبادة والطاعة وسائر أمور الحياة؟

ج : إن مما يقوي عزم الإنسان المؤمن على العبادة والطاعة، وعلى فعل الخير والإحسان، وعلى القيام بالأعمال الصالحة والتدبر في قوله تعالى: ﴿وَأَنْ تُؤْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾ وَأَنْ سَعِيهِ سَوْفَ يُرَى * ثُمَّ يُجْزَأُ الْجَزَاءُ الْأَوْفَى * وَأَنْ إِلَى رَبِّكَ الْمُنْتَهَى ﴿النجم/ ٣٩-٤١﴾. فالسعي الحثيث - لا الاتكال على الأمانى والآمال - هو الذي وعد الله تعالى عليه الأجر والجزاء وجعله المعيار للتقدم والرقى، وأيضاً فقد ضمن الله تعالى للإنسان أن يرى نتيجة سعيه في هذه الدنيا قبل الآخرة، ووعدته الجزاء الأوفى والأكمل في الآخرة، إذ منتهى كل إنسان ومرجعه إنما هو إلى جزاء ربه، وهناك يكون حسابه متوافقاً مع نوعية أعماله.

يجعل أصحابها يغضون النظر عن استرجاعها؟

ج : الأموال المصادرة إذا أخذتها الجمعيات الخيرية وجب عليها إرجاعها إلى أصحابها، أو استئذانهم في توزيعها على الفقراء والمساكين، وإن لم يمكن معرفة أصحابها فيلزم استئذان الحاكم الشرعي في ذلك.

الأغراض الفائضة

س : أنا موظفة ، وفي مكان عملي يقومون بتوزيع قرطاسية من أقلام وأوراق وغيرها على جميع الموظفين مجاناً ، وأحياناً تكون هذه الأغراض الفائضة عن احتياجات العمل ، فيبقى لدينا منها الجديد وغير المستخدم . سؤالي هل بإمكاننا أن نأخذ هذه الأغراض الفائضة لنا وللإستخدام الشخصي الذي لا علاقة له بالعمل؟

ج : إن كان العمل لدى مؤسسة أهلية لزم استئذانهم أو العلم برضاهم، وإن كان لدى مؤسسة حكومية فاللزم استئذان الفقيه أو وكيله المفوض في ذلك.

المحل المغصوب

س : يوجد محل حلاقة رجالية في منطقتنا ، وقد عرفنا مؤخراً أن هذا المحل مغصوب ، ولكننا لا نعرف إلى من تعود ملكيته ، ومن صاحبه . سؤالي هل الحلاقة في هذا المحل جائزة أم لا مع العلم بأن الحلاقين الموجودين هم عمال بالأجرة وليسوا أصحاب المحل؟ ماذا يترتب علي كزبون في هذا المحل منذ سنة أو أكثر؟

ج : مع العلم بغصب المحل لا يجوز التواجد والحلاقة فيه ولا العمل هناك إلا بإذن من صاحبه أو رضاه. فإن جهل صاحبه، كان أمره إلى

سمع النبي

(صلى الله عليه وآله):

«مَا تُرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ؟

مَا تُرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ؟ مَا

تُرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ؟ إِنَّ

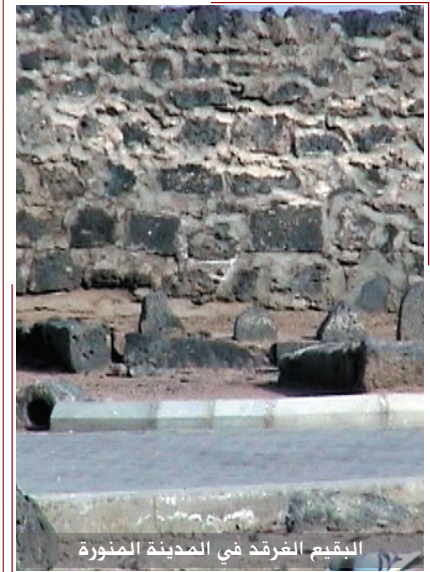
عَلِيًّا مَنِيٌّ وَأَنَا مِنْهُ وَهُوَ وَلِيُّ

كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي.»

الترمذي- المناقب عن

الرسول ج/ ٥ ص ٦٣٢ ط/ دار

إحياء التراث العربي/ بيروت.



البقيع العرقد في المدينة المنورة

كانون

2

00

6

التقريب بين المسلمين

آلاف الإجابة

لم يترك الاسلام فرصة الا ودعا فيها الى توحيد الصفوف، فالقرآن الكريم مشحون بالآيات الداعية الى الوحدة الاسلامية: ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾. و: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾. ولم يترك رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فرصة الا وأطلق فيها نداء الوحدة. الوحدة لا تعني - كما هو شائع في أذهان الكثيرين - إلغاء الاختلافات الطبيعية بين الناس، بل هي بقاء كل فئة على رأيها وأفكارها، وفي الوقت نفسه، عليها أن تحترم آراء وعقائد الآخرين.

إن ما تعنيه الوحدة هو الاشتراك في إطار سياسي يجمع كل المسلمين من أجل المصلحة العليا للدين وحفظ الأمة من الفتن والفوضى والفرقة والصراعات والنزاعات التي غالباً ما تؤدي إلى إراقة دماء الأبرياء وتضييع الأموال وتخريب البلاد، وبالتالي فالوحدة لا تعني بأي حال من الأحوال الذوبان العقدي. وبهذا الفهم للوحدة نضمن مساحة أوسع للالتقاء والحوار بعقل ومحبة.

من هنا، تقع على عاتق الحوزة العلمية مسؤولية كبرى إزاء تحقيق الوحدة الاسلامية، وذلك من خلال استيعاب الطلبة من المذاهب الإسلامية الأخرى، وهذا ما ينبغي أيضاً للمدارس غير الشيعية أن تقبل طلبه من الشيعة، هذا من جهة، ومن جهة أخرى، ينبغي للجميع حسن الظن بالآخر، والاستماع للآراء المتباينة، والحرص على إعطاء الفرصة الكافية لتحقيق الفهم الكامل للمواقف والأحداث فلا تكفير ولا تهميش، ولا أحكام مسبقة، ومثل هذه

الأسس لو طبقت فإنها ستسرع في تقارب المسلمين وتخفيف الخلافات. إن وجدت، وهي موجودة اليوم، بفعل ممارسات شكلها ديني وطابعها استرداد الحقوق المغتصبة لكنها في الحقيقة لا تنطلق إلا من المصلحة الضيقة والنظرة القاصرة.

إن المسلمين ليسوا بأقل من حزب المؤتمر الهندي الذي دعا إلى توحيد الهند التي تضم مئات القوميات والأديان واللغات، فالاختلافات الكبيرة الموجودة بين هذه المجموعات لم تمنع الحزب من توحيد جميع الهنود تحت اسم بلدهم وهو الهند المليء بنقاط التفاوت والاختلاف الكبير، وعدم وجود القواسم المشتركة بين أفراد شعبه، على عكس المسلمين، فهناك أكثر من قاسم مشترك يمكن أن يجمعهم في إطار سياسي وديني واحد، فاية دعوة للوحدة الاسلامية ستلقى نجاحاً كبيراً، لأن من طبيعة الإسلام التوحد، ولأن المسلمين كانوا أمة واحدة، وهذا ما يسهل العودة الى ما كانوا عليه ...

من هنا، تقع على عاتق الحوزة العلمية مسؤولية كبرى إزاء تحقيق الوحدة الاسلامية، وذلك من خلال استيعاب الطلبة من المذاهب الإسلامية الأخرى، وهذا ما ينبغي أيضاً للمدارس غير الشيعية أن تقبل طلبه من الشيعة، هذا من جهة، ومن جهة أخرى، ينبغي للجميع حسن الظن بالآخر، والاستماع للآراء المتباينة، والحرص على إعطاء الفرصة الكافية لتحقيق الفهم الكامل للمواقف والأحداث فلا تكفير ولا تهميش، ولا أحكام مسبقة، ومثل هذه

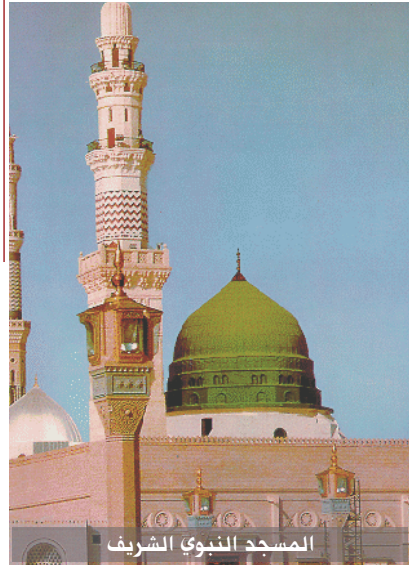
بن ناصح العلماء

خاتمة طيبة

خلقتك خادماً لدينك وحافظاً لثوابك). وبعد انتهائه من الدعاء لم يسمع تأمينا من أصحابه. سألهم: (لماذا لم تقولوا: آمين)، وقد وعدتموني بذلك؟ أجاب أصحابه: (خوفاً من استجابة الدعاء). إلا أنه (قدس سره) أصر عليهم بأن يتقيدوا بوعدهم، ثم دعا مرة أخرى، وأمن أصحابه، فاستجاب الله سبحانه دعاءه بالفعل، ففارق الدنيا بعد شهور قليلة من تسلمه أعباء المرجعية العليا، وفي مستشفى بغداد أغمى عليه بعد إجراء عملية جراحية في ظهره، ثم عاد إلى وعيه، وأصر على المتلفين حوله أن يساعده على النهوض من فراشه. وعندما نهض توجه إلى جانب الباب وقال: (السلام عليك يا أمير المؤمنين)، ثم أغمض عينيه وفارق الحياة.

بعد وفاة السيد أبو الحسن الاصفهاني (قدس سره) اجتمعت الكلمة من قبل العلماء والأساتذة في الحوزة العلمية في النجف الأشرف على اختيار السيد حسين القمي (قدس سره) لزعامة الحوزة، والقيام بأعباء المرجعية.

قال السيد القمي لأصحابه وخواصه: (لنذهب إلى مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام)، فادعوا وتؤمنون على دعائي). وبعد الانتهاء من مراسيم الزيارة، رفع السيد القمي يده بالدعاء قائلاً: (يا رب، أقسم عليك بحق صاحب هذا القبر، إن لم أكن أهلاً للمرجعية العليا وزعامة المسلمين، ولا يمكنني أداء حقها، وتحمل الواجبات الملقاة على عاتقي، أن تحتّم حياتي، وأقسم عليك يا رب بأن تعهد بها إلى من ترضاه من



المسجد النبوي الشريف

كان عند النبي

(صلى الله عليه وآله) طير،

فقال: «اللَّهُمَّ ائْتِنِي بِأَحَبِّ

خَلْقِكَ إِلَيْكَ، يَا أَكْلُ مَعِي هَذَا

الطَّيْرِ» فجاء عليّ فأكله معه.

الترمذي . المناقب عن

الرسول . ج/ ٥ ص ٦٣٧ ط/ دار

إحياء التراث العربي/ بيروت.

المؤمن ...



إضاءات من محاضرة
لسماحة المرجع الديني السيد صادق الشيرازي

❖ تارة يكون السكوت واجباً ويأثم الإنسان بتركه كما لو أذى الكلام إلى قتل النفس المحترمة.

❖ تأتي الحكمة في الغالب من الصمت أكثر مما تأتي من الكلام؛ لأن الحكمة وليدة التأمل والتدبر والتعقل.

❖ إن أكثر من بلغوا المراتب العالية في الدنيا والدين والعلوم الدينية وغيرها كالطب والهندسة والتجارة هم أناس مفكرون يركزون على التفكير والتأمل.

❖ إن الثثرة ممقوتة فكذاك السكوت يكون ممقوتاً عندما يعود الكلام بالنفع على الذات أو المجتمع.

❖ إن الإنسان المهذار للثرثار الذي يطلق لسانه، العنان ويتفوه بكل ما يخطر بباله، ولا يرى قيمة لوقته وحياته، مثل هذا الإنسان لن يصل إلى شيء.

❖ الحديث الشريف المروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله: «السكوت ذهب والكلام فضة» .. يجعل النسبة بين الكلام والسكوت كالنسبة بين الفضة والذهب، فكما أن للفضة قيمة وللذهب قيمة، فكذاك السكوت والكلام. وتارة يكون الكلام واجباً، ولا شك أن السكوت غير مفضل عليه في مثل هذه الحالة، ومثاله الأمر بمعروف واجب والنهي عن منكر حرام. وتارة يكون السكوت واجباً ويأثم الإنسان بتركه كما لو أذى الكلام إلى قتل النفس المحترمة، وفي مثل هذه الحالة يكون السكوت مفضلاً، بل لا يجوز الكلام. ومن الواضح أن الحديث الشريف غير ناظر إلى مثل هذه الموارد، بل هو يقرر حقيقة أخلاقية مفادها أن السكوت (بنفسه) إذا لم تكن هناك مرجحات للكلام خير وأعلى. لذلك فإن المقصود من الحديث الشريف أن السكوت النافع أغلى من الكلام النافع، ما لم يكن هناك مرجح لأحدهما على الآخر.

❖ تأتي الحكمة في الغالب من الصمت أكثر مما تأتي من الكلام؛ لأن الحكمة وليدة التأمل والتدبر والتعقل، وهذه كلها تتحقق من خلال التأمل والسكوت. وعلى المرء أن يفكر في الكلام قبل أن يطلقه ليعرف هل يعود عليه بالنفع؟ فإن لم يعد عليه بالنفع فليختر السكوت ويتخلى عما كان يريد قوله. فالسكوت هو الطريق الأفضل والأسرع لرقى الإنسان وتكامله؛ لأن الإنسان ميال بطبيعته لأن يقول كل ما يشعر به ويعلمه ويعرفه، مع أن معظم ذلك لا يتناسب من حيث القيمة مع ما يصرفه من وقت في هذا السبيل، في حين أن التأمل والتفكير يعطي نتائج أفضل. وإذا كان الناس

المطلوب من
الإنسان أن لا يبذر
وقته في الحديث
غير النافع، لأن
الوقت أغلى من
المال، فإذا كان
المال قابلاً لأن
يعوّض، فالوقت غير
قابل للتعويض

الصمت أحد
الفضائل الأخلاقية
التي يحتاج
الإنسان لتحصيلها
إلى التجربة وتحتاج
التجربة إلى زمن،
وإلى ثبات وصمود

بين الوقت والمهمة

السكوت

النافع أعلى من

الكلام النافع،

ما لم يكن هناك

مرجح لأحدهما

على الآخر.

السكوت هو الطريق

الأفضل والأسرع لرقى

الإنسان وتكامله، لأن

الإنسان ميال بطبيعته

لأن يقول كل ما يشعر

به ويعلمه ويعرفه

لذا يجب عليه أن يحسن كيف ينفقها، ولا يبيعها بالتافه. فلنقرر من الآن أن نتعود على الصمت والاستفادة من الوقت، وهذا لا يتحقق دفعة واحدة، بل يأتي عبر المران والترويض، ويبدأ بالقليل ثم يزداد شيئاً فشيئاً، وذلك بأن يصمم المرء على أن يكون منتبهاً لنفسه كل يوم في ساعة معينة، فلا يتكلم إلا بعد أن يتأمل ويشخص أنه نافع، ويستمر على هذه الحالة لمدة أسبوع مثلاً، بعد ذلك يزيد المدة إلى ساعتين، وهكذا لمدة أسبوعين أو شهر مثلاً، ويستمر يزيد عدد الساعات التي يراقب نفسه فيها بمرور الزمن، حتى تصبح الحالة ملكة عنده.

❖ إن الإنسان المهدار للثرثار الذي يطلق لسانه العنان، ويتفوه بكل ما يخطر بباليه، ولا يرى قيمة لوقته وحياته، مثل هذا الإنسان لن يصل إلى شيء. أما الذين يهدفون إلى بلوغ جوار الله تعالى والقرب من الأنبياء والمنتقين فينبغي أن لا يكونوا كذلك وليعلموا أن التكامل لا يأتي من لا شيء وبلا تأمل وفكر. فالصمت أحد الفضائل الأخلاقية التي يحتاج الإنسان لتحصيلها إلى التجربة وتحتاج التجربة إلى زمن، وإلى ثبات وصمود، إلا أنه يجب مع ذلك على الإنسان أن لا يفضل عن الاعتماد على الله سبحانه وتعالى والتوسل به وصولاً إلى النتيجة؛ قال تعالى: ﴿قُلْ مَا يَعْجَبُكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ﴾. فهذه خمس فضائل (معرفة قيمة الوقت، والتأمل قبل الكلام، وترويض النفس، والثبات، والاعتماد على الله تعالى) وصولاً إلى فضيلة الصمت التي إن وفّقنا لبلوغها فسنشعر حينها كم من كلامنا قد ذهب قبل ذلك هدراً بلا نفع لأنفسنا ولا لغيرنا. فلننتهز الفرصة قبل أن يأتي يوم لا نستطيع أن نزيد فيه من حسناتنا ولا أن ننقص من سيئاتنا.

يعظمون المبدعين والمخترعين والمكتشفين فإن الإبداع في كل مجالات الحياة لا يظهر نتيجة الكلام كظهوره نتيجة التأمل. وإذا كان المؤمن صموتاً فإن تفكيره لا ينصرف إلى المال والشهوات بل يفكر في تعالي والسمو في طريق الخير والهداية والفضائل والكمال، وإذا أصبح كذلك أبدع فكره وأينع قوله وفعله وتفتحت أمامه آفاق الرقي والازدهار.

❖ يقول الإمام علي سلام الله عليه: «لسان العاقل وراء قلبه، وقلب الأحمق وراء لسانه» أي أن الأحمق سريع الكلام يطلق القول قبل أن يفكر فيه، خلافاً للعاقل فإنه يفكر في الكلمة قبل أن يقولها. ونقل عن بعض الحكماء أنه كان يقول: (لا ترسل كل كلمة مع أول خطورها إلى الذهن، بل أرجعها إلى الفكر وتمعن فيها سبع مرّات قبل أن يطلقها لسانك..) ولا شك أن من يترث إلى هذه الدرجة تقل شطحاته وزلاته غالباً ويقل ندمه إثر ذلك.. ولو ألقيت نظرة على ما حولكم ترون أن أكثر من بلغوا المراتب العالية في الدنيا والدين والعلوم الدينية وغيرها كالطب والهندسة والتجارة هم أناس مفكرون يركزون على التفكير والتأمل.

❖ ليس المقصود بالصمت عدم الحديث مطلقاً، فكما أن الثثرة ممقوتة فكذلك السكوت يكون ممقوتاً عندما يعود الكلام بالنفع على الذات أو المجتمع. وغاية الأمر المطلوب من الإنسان أن لا يبذر وقته في الحديث غير النافع، لأن الوقت أغلى من المال، فإذا كان المال قابلاً لأن يعوّض، فالوقت غير قابل للتعوّض. ولقد ورد في الحديث عن الإمام أمير المؤمنين علي سلام الله عليه: «إنه ليس لأنفسكم ثمن إلا الجنة فلا تبيعوها إلا بها». وحري بالإنسان أن يستفيد من ساعات عمره أقصى ما يستطيع. فكما يفكر باستثمار أمواله على أحسن نحو يمكن فتراه لا يبذرهما بل لا ينفقها إلا حيث يجب، ولا يعطي منها أكثر مما يجب، فكذلك يجب أن يكون وقت الإنسان، فهو ثروته الحقيقية،

للإجابة عن استفتاءاتكم :

سورية - دمشق - ص ب ١١٩٠٤ فاكس ١١٩٠٤ (٩٦٣١١)٦٤٧١١٩

المراف - كربلاء المقدسة - هاتف : ٣٢٠٣٨٦

النجف الأشرف - هاتف : ٢١٥٣٥٤

لبنان - بيروت - ص ب ٥٩٥٥/١٣

كتاب

الكتاب: الإصلاح الزراعي في الإسلام

المؤلف: السيد صادق الحسيني الشيرازي

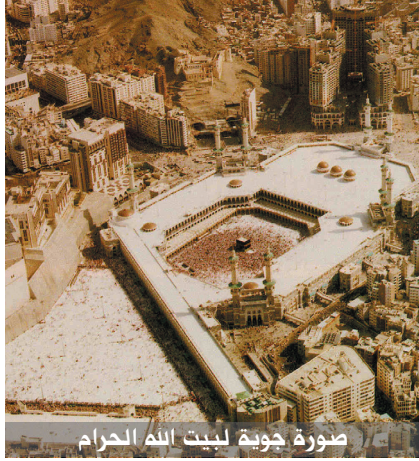


قبل الإسلام، كان العالم يتخبط في ظلام من التدهور العام والانحطاط الواسع اللذين شملا جميع جوانب الحياة، ولم يدعنا ناحية من نواحيها ناجية من براثنهما. فالشذوذ العقائدي المتجسد بالكفر والإلحاد، والتقهقر الصحي، والتسافل الخلقي، وتراجع الاقتصاد، والتوغل في الجهل.. كانت سمات واضحة للحياة في العصر الجاهلي، آخذة بأفاق الدنيا، بأسطة أيديها الأخطبوطية على عامة الأفراد والبلاد. فالكفر سار في العقائد، والرذيلة تعم الأرجاء، والفقر هدد الناس، والجهل بسط جناحه الأسود على الأقطار جميعاً، والمرض كاد أن يشمل الرطب واليابس. ذلك هو نتاج الجاهلية، وهذه هي الأسباب التي جعلت تلك الحقبة تسمى بـ(الجاهلية).

ثم جاء الإسلام، الذي بشر به الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم)، ودعا الناس إليه، واعتنقته الجماهير والجماعات، فانقضت تلك السحب السود، وولت مقومات الجاهلية دبرها. وأصبح الناس يعيشون في ظلال الاعتدال العقائدي المسمى بالإيمان، وسمو العلم، وراحة الضمير، وسيادة الفضيلة، ونعيم الصحة، وجنة الغنى. سعداء من جميع الجوانب، بعد ما كانوا أشقياء في كل النواحي، وهكذا أخذ الإسلام بأنظمتها السماوية يدبر دفة الحياة، والناس ينعمون بالأسس الخمسة للحياة الخيرة: (الإيمان، والفضيلة، والعلم، والصحة، والغنى). لا تكدر لهم حياة، ولا يضغط عليهم عيش.

حتى حسد المسلمين على ما آتاهم الله من فضله آخرون، وأوفدوا إلى بلاد الإسلام أنظمتهم وقوانينهم، وحكموها فيهم، فتراجعت البلاد الإسلامية تراجعها القهقري، وانقلبت رأساً على عقب، وقضى فيها الكفر، والرذيلة، والجهل، والفقر، والمرض، فعادت (الجاهلية الأولى) بكاملها، ورجعت بجمعها، بل بأسوأ مما كانت عليه قبل الإسلام، فأصبحنا نعيش في عالم متفسخ، متوغل في الفساد في معظم نواحيه بالرغم من أننا نعيش في عصر العلم وعالم الاختراع والتقدم والحضارة. والعجيب: أنه كلما تقدم العلم، وتوسعت الثقافة، وخطت البشرية خطوات أكثر.. توغلت تجمعات منها في الانحطاط إنسانياً وحضارياً، وما ذلك إلا من جراء تلك الأنظمة المستوحاة من رؤى قاصرة وضيقة، لا تحيط إلا بنفسها وما حولها، وتترك من غير مبرر الأنظمة الإلهية التي نسجت لتبقى صالحة لجميع الأزمان.

وكتاب الإصلاح الزراعي في الإسلام لـ «سماحة المرجع الديني السيد صادق الحسيني الشيرازي»، إنما هو محاولة موجزة لبيان رأي الإسلام في النظام الزراعي، والعمرائي، وبيان عدد من الآراء العالمية في (الإصلاح الزراعي)، ثم مقايضة خاطفة جزئية بين الزراعة والعمرائي في ظل نظام الإسلام، وبين الإصلاح الزراعي في ظل النظام الحاكم في البلاد اليوم، وكيف كانت العمارات والزراعات تملأ الأراضي في شرق البلاد الإسلامية وغربها، وجنوبها وشمالها في العهد الإسلامي، ثم كيف أصبحت الأراضي اليوم (في ظل الإصلاح الزراعي) يباباً جرداء خالية عن الزرع والعمارات. رغم ذلك توفر الوسائل العظيمة الحديثة لنظام الإصلاح الزراعي هذا اليوم وانعدامها في العهد الإسلامي الزاهر الغابر... ليظهر للقارئ بجلاء: هل صحيح أن الإسلام أفضل نظاماً وأصلح دستوراً أم لا؟.



صورة جوية لبنت الله الحرام

قال رسول الله

(صلى الله عليه وآله):

في علي

(عليه السلام):

«تَعْلَمُونَ أَنِّي أُولَى

بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟»

قالوا (المسلمون):

نعم يا رسول الله.

قال (صلى الله عليه وآله):

«مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا

مَوْلَاهُ. اللَّهُمَّ وَالِ مَنِ وَالَاهُ

وَمَنْ مَدَّاهُ.»

مسند أحمد بن حنبل:

أول مسند الكوفيين:

حديث زيد بن أرقم،

الأرقام: ١٨٤٩٧-٦٠٦-

٩٠٦-٢٢٤٦١-١٢٤٢



لقاءات



التقى سماحة المرجع الديني السيد صادق الحسيني الشيرازي في بيته بمدينة قم المقدسة خلال شهر ذي القعدة ١٤٢٧ هـ بالعديد من الأفاضل العلماء والتجباء المثقفين ووفود سياسية وطلابية نسائية ومواكب زائري العتبات المقدسة القادمين من شتى دول العالم .. ومن هذه اللقاءات :



بالمرء أن لا يغتمه، وأن لا يجزع إن أبطأ عنه ثمر ما عمله من الأعمال الحسنة والصالحة، بل يجب التوكل على الله تعالى والتحلي بالصبر دوماً).

❖ طلاب العلوم الدينية من السعودية.. أوصى سماحته زائريه قائلاً: (يجدر بكم أن تبدلوا المزيد من الجهد في سبيل نشر علوم أهل البيت سلام الله عليهم) ليطلع العالم على الإسلام الحقيقي، وشجعوا أقرانكم من الشباب في أن يحذوا حذوكم، واعلموا أن خدمة أهل البيت (سلام الله عليهم) توفيق عظيم، وفيه خير كثير.

❖ أعضاء حملة (شباب الشريعة) القادمين من مختلف مدن ومحافظات العراق. أشار سماحته في اللقاء إلى أن ثقافة أهل البيت سلام الله عليهم هي ثقافة الإسلام الحقيقي وهي الثقافة الصائبة والمطابقة للحقيقة وللفضرة السليمة، ومنها وفيها الخير كله. ومن مفاخر التشيع أنه تبع لهذه الثقافة السامية. وأهل العراق الغياري إن أرادوا أن ينعموا بحكومة كحكومة الإمام أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه فعليهم التمسك بتعاليم أهل البيت والتثقف بثقافتهم (سلام الله عليهم).

❖ جمع من طالبات (مدرسة فاطمة (سلام الله عليها) للعلوم الدينية) ومسؤولي وأعضاء (مركز الحسين سلام الله عليه الثقافي) ومسؤولي (مسجد الشهداء) وجمع من النشطاء في المجال الثقافي والديني من محافظة أصفهان، قال سماحته مخاطباً ضيوفه: إن الإيمان معيار القرب إلى الله تعالى، وأساس التوفيق في الدارين، ولإيمان درجات متفاوتة ومراتب مختلفة، ومعيار الإيمان الكامل هو حسن الخلق).

❖ الخطيب والأستاذ في الحوزة العلمية فضيلة السيد حجت الأبطحي مع جمع من الفضلاء والمبلغين، وقد وصف سماحة السيد المرجع في حديثه فكر التشيع بأنه مطابق للفضرة السليمة ومليء بتعاليم أهل البيت سلام الله عليهم، وذكر بأن إحدى الخصائص الأصلية للمنظومة المعرفية لثقافة أهل البيت الفريدة هو أن الزهراء سلام الله عليها هي المركز والمحور في هذه المنظومة.

❖ شعراء ورواد المنبر الحسيني من مدينة الكاظمية المقدسة وعدد من المناطق الأخرى من العاصمة العراقية بغداد. أكد سماحته لضيوفه ضرورة تكاتف أتباع آل الرسول الأطهار، ووحدتهم كلمتهم، فإن في ذلك عزتهم.

❖ أعضاء (مؤسسة الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله الثقافية - فرع قضاء الهندية) وجمع من الأخوات أستاذات (مدرسة زينب الكبرى سلام الله عليها للعلوم الدينية في كربلاء المقدسة)، قال سماحته في جانب من اللقاء: (لقد مر العراق الجريح وشعبه المظلوم بعهود سوداء ومظلمة، لاقى فيها شتى أنواع المظالم، وما تزال ذيول تلك المظالم موجودة، ونرجو من الله تعالى ببركة أهل البيت سلام الله عليهم أن تكون الأيام القادمة نهاية لما يعانيه شعب العراق الغيور، إن شاء الله تعالى).

❖ شباب ناشطون في المجال الديني والثقافي من محافظة أصفهان، أوصى سماحته زائريه بالتحلي بفضيلة الصبر قائلاً: (إن الله سبحانه جعل لكل شيء سبباً، ولكل عمل أجلاً معيناً، ويُنزل كل شيء بقدر معلوم، فيجدر





الكعبة وبقاء الدين

عن الإمام الصادق (عليه السلام) قال:
«لا يزال الدين قائماً ما قامت الكعبة»

تؤكد كلمة الإمام الصادق (عليه السلام) حالة التلازم والربط الوثيق بين الدين وبين بيت الله الحرام. فما دامت الكعبة باقية فإن الدين باق، لأنها تجتذب المسلمين إليها حتى يفيقوا من سباتهم، وينفضوا غبار الجبت والطاغوت عنهم بالتلبية «لبك اللهم لببك» حيث الولاء الحق؛ ولهذا نجد الطواغيت وعلى مر العصور يحاولون طمس معالم بيت الله الحرام - الكعبة - والله يابى ذلك.

فقد حاول أبرهة الحبشي ذلك، وقد حكى القرآن قصته في سورة الفيل، ثم حاول يزيد بن معاوية بعدما قتل الإمام الحسين (عليه السلام)، فسير جيش الحرّة الذي كان يقوده مسلم بن عقبة وتلاه بعد هلاكه الحصين بن نمير الذي قدم إلى مكة لقتال عبد الله بن الزبير، فأتوها، وحاصروا ابن الزبير وقتلوه ورموه بالمنجنيق، وذلك في صفر سنة أربع وستين، واحترقت بشرار نيرانهم أستار الكعبة وسقفها وقرنا الكباش الذي فدى الله به إسماعيل (عليه السلام). وكانا في السقف فأدى ذلك إلى خراب أجزاء كثيرة من الكعبة المشرفة، وقد أهلك الله تعالى يزيد في العام نفسه، وأراح الناس من شره. والفعل نفسه قام به الحجاج بن يوسف الثقفي بأمر من مولاة عبد الملك بن مروان.

كل هذه الحركات التي استهدفت الكعبة الشريفة كان القصد من ورائها هو: ضرب الإسلام والقضاء على مهده ورمزه الخالد بحجة القضاء على هذه الحركة أو تلك التي قامت ضد السلطة الحاكمة الظالمة للعباد والبلاد. إذن، كان الهدف الحقيقي لاستهداف الكعبة من قبل الطواغيت لا يتعلق بالقضاء على حركات الثورة والمعارضة فقط بقدر ما يتعلق بضرب الكعبة وهدمها ونسفها، وهذه هي مهمتهم الأهم، إلا أن الله عز وجل أحبط وسيحبط كل هذه الإرادات الضعيفة التي تريد أن تقضي على الإسلام والإنسان.

عيد الغدير ...

قيم وحدة وتعاون وازدهار

وأحياء هذه الذكرى المقدسة بالصلاة وتلاوة القرآن والدعاء المأثور؛ شكراً لله على إكمال الدين بإمامة علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وأن يتزاوروا ويتواصلوا مبتهجين متقربين إلى الله بضروب البر والإحسان، وإدخال السرور على الأرحام، وإخوانهم في الإيمان، ويواسوا، ويتصافوا، حتى يعززوا جمعهم بعد أن يزيلوا جميع موجبات انفراط العقد، وتشتت الصف، ويعودوا كسابق عهد المسلمين، حين جمعهم الله ورسوله (صلى الله عليه وآله) على محور الولاية. ولا بد من التأكيد بأنه قد ورد في التواريخ أن الشيعة لم ينفردوا باتخاذ يوم الغدير عيداً، بل اشترك مسلمون من مذاهب أخرى في التّعبّد بهذا اليوم؛ كما وقد احتفى جميع المسلمين بذلك اليوم في عهده (صلى الله عليه وآله وسلم) حيث قال رسول الله: «غدير خمّ أفضل أعياد أمتي...». فكم هو خليف بهذه الأمة التسالم على هذا اليوم وجعله منطلقاً للثوب نحو الوحدة والاتحاد في القول والعمل، وتسلك في هذا الأمر المسلك الذي أمر الله به بقوله عز من قائل: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾، أي قربى الرسول (صلى الله عليه وآله). ونذاب على هذا الطريق حتى نعود أمة متوحدة قوية يباهي رسول الله (صلى الله عليه وآله) بها الأمم يوم القيامة..

ولعله قد مست حاجة الأمم، - لاسيما في الوقت الراهن الذي غلبت عليه التكتلات والمنظمات الإقليمية والدولية - إلى التشاور بين جميع الأطراف المسؤولة وذات الشأن، مراجع وعلماء دين وأحزاب ومنظمات، حول جميع المحاور والمنطلقات التي يمكن أن تحقق رأياً أو موقفاً جماعياً شاملاً حيال قضايانا المصيرية؛ لنجاة المسلمين من التشتت والتنازع وإعادة الأخوة والحريات إلى المسلمين جميعاً، وذلك التزاماً بقوله تعالى ﴿وَأْمُرْهُمْ شَوْرَىٰ بَيْنَهُمْ﴾، واحتكاماً إلى قول أمير المؤمنين الإمام علي (عليه السلام) «الله الله في نظم أمركم».

قال الله تعالى في محكم كتابه الكريم: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾

مما جاء في الخطبة الغديرية للرسول المصطفى (صلى الله عليه وآله) بشأن الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام): «معاشر الناس، فضلوه فقد فضله الله واقلبوهم فقد نصبه الله».

من الثابت أن هذه الواقعة الخالدة (واقعة الغدير) من أشهر وأهم الوقائع التاريخية، ومن أبرز الأحداث في عهد النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) وقد شهد بها مائة وعشرة آلاف من الصحابة الذين حضروا الواقعة، واستمعوا إلى الخطبة النبوية الغديرية بأنفسهم؛ حيث عاد النبي (صلى الله عليه وآله) من آخر حجة في حياته الشريفة، ووصل إلى وادي الجحفة بأرض غدير خم، وكان وصوله في يوم الخميس الثامن عشر من شهر ذي الحجة وقت الضحى، وهناك أعلن أن الله أمره أن يقيم علي بن أبي طالب (عليه السلام) إماماً للناس وخليفة من بعده.

يعتبر يوم الغدير عيداً إسلامياً مهماً، نظير أعياد المسلمين الأخرى بل أهمها؛ إذ هو عيد إكمال الدين وإتمام النعمة، بنص كتاب الله، ورسوله الأمين (صلى الله عليه وآله) الذي «وَمَا يَنْطِقُ عَنْ النَّهْوىٰ إِنَّهُ هُوَ الْوَحْيُ يُوْحَىٰ...» وحسب الأمة الإسلامية - بمختلف مذاهبها ونحلها - أن تعرف بأن أول من أعلن يوم الغدير عيداً إسلامياً هو نفسه رسول الله (صلى الله عليه وآله)؛ وذلك في ذاته اليوم - بعدما عين الإمام علياً خليفة من بعده - حيث أقام مراسم العيد بأن جلس (صلى الله عليه وآله) في خيمته يستقبل المهتئين بكل بشاشة وفرح وهو يقول لهم: «هنتوني.. هنتوني.. إن الله تعالى خصني بالنبوّة وخص أهل بيتي بالإمامة». فحري بالمسلمين أن يستجيبوا للرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) بأن يتقربوا إلى الله تعالى في يوم الغدير ليمون عبر إقامة الاحتفالات الكبرى،

يمكنكم الاطلاع على النسخة الإلكترونية

على العنوان التالي :

www.ajowbeh.com

❖ إصدار : مؤسسة الإمام الشيرازي العالمية
❖ إعداد : لجنة الاستفتاء في مكتب الإمام الشيرازي
❖ توزيع : مؤسسة المستقبل للثقافة والإعلام
❖ تصميم وإخراج : موقع الإمام الشيرازي